في امر النبوة فاجعل الامر بيني وبينك فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
مع عمرو بن امية الضمري يقول من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب
اما بعد فالسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى واطاع الله
ورسوله فاسلم تسلم واجمع عما انت عليه يكون لك مالنا وعليك
ما علينا انتهى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعنى فلما وصل اليه
الكتاب لم يتب عن كذبه وازداد في طغيانه وعتوه وصار يأتي بهذيان
وقال لجماعة سوف اعمل لكم قرآنا وذلك من خرافاته وجنونه من كلامه
الكثيف الذي نشأ عن عقل سخيف انه قال عملت الليلة سورة من
القرآن وهي والطاحنات طحناً والزارعات زرعاً الى اخر ما قاله لعنه
الله ومما قيل عنه انه اتى بسورة يزعم انها تضاهي سورة الفيل
فقال الفيل ما الفيل له ناب طويل وبطن كالزنبيل طغوا فاتاهم
الطوب وكان عليهم دم معطوب وذكر غير هذا من هوله نطول
بذكره ثم ان الصديق رضي الله عنه ارسل له خالد ابن الوليد والبر
ابن مالك وجماعة كثيرين من الصحابة فقاتلوه قتالاً شديداً حتى
كاد المسلمون ان ينهزموا فركب عليه البر بن مالك وضايقه مضايقة
شديدة فهرب هو ومن معه في حديقة هناك واغلقوا بابها فحمل
البر بن مالك على ورقته والتى عليهم بالحديقة فقاتلهم قتالاً
شديداً

شديداً وفتح الباب للمسلمين فدخلوا عليهم فقتلوه ومن معه وقتل
في تلك الغزوة ممن كان يحفظ القرآن سبعمائة فجاء الى ابي بكر رضي الله
تعالى عنه وقيل له يا خليفة رسول الله قد علمت ما نزل بالمسلمين و
قتل اهل القرآن فاكتب القرآن لئلا يضيع اخ فانك ترى ما حل با
هله وكان ممن سأله في ذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال
كيف افعل شيئاً لم يأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بشيء فقال
له عمر انه خير فاطعن في ذلك فلم يزل به حتى شرح الله صدره بذ
لك فارسل الى زيد ابن ثابت رضي الله عنه وامره بالكتابة فقال ما
قال ابو بكر واستبع من ذلك فلم يزل به الصديق رضي الله عنه حتى شرح
الله صدره لذلك فقال لو كلفوني بنقل الجبال لكان اسهل علي من
كتابة حرف من كتاب الله عز وجل لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه بشيء ثم شرع في الكتابة بعد ان استحضر الاكتاف والعسب
واللخاف فاخذ يكتبه بنصح واجتهاد الى ان جاء الى سورة براءة
ففقد اخرها ففتش عليها فوجدها عند خزيمة ابن ثابت رضي الله عنه
ثم لم يزل يكتب حتى جاء الى سورة الاحزاب فقال رضي الله عنه ففقدت
اية كنت احفظها واسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتشت
عليها فوجدتها عند خزيمة المذكور رضي الله عنه وهي قوله تعالى من المؤمنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)